أعلام المدينة المنورة
في القرن العاشر الهجري

أعلام المدينة المنورة
في القرن العاشر الهجري

إعداد
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة
Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

صدر هذا الكتاب بمناسبة
اختيار المدينة المنورة عاصمة
للثقافة الإسلامية
١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

دارة الملك عبدالعزيز

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنوَّرة، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أعلام المدينة المنورة في القرن العاشر الهجري/ مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة – المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ

١٣٧ ص؛ ١٧ × ٢٤سم

ردمك: ٣-٤-٩٠٤١٤-٦٠٣-٩٧٨

١- المدينة المنورة – تراجم ٢- المدينة المنورة – تاريخ أ. العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٣١٢٢ ١٤٣٤/٩٥١٨

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٩٥١٨

ردمك: ٣-٤-٩٠٤١٤-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنّ مطالعة سير السابقين وقراءة تراجمهم تشحذ الهمم وتشوّق النفوس، ولها مقاصد عميقة من أجلّها الاطلاع على خلاصة تجارب الحكماء، والاقتداء بأخلاق الزهّاد والعلماء، والتنويه بأعمال العظماء وأياديهم البيضاء، وإبقاء ذِكرهم وتجديد الثناء والترحّم عليهم ما دامت الأرض والسماء.

وقد حفل تاريخ المدينة المنورة بتراجم رجال صنعوا تاريخها المجيد، بدءًا بصحابة رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار الذين تبوَّؤا الدار والإيمان، واحتضنوا دعوة الإسلام، وبنوا دولته بسواعد العلم والهدى والنور، ثم انطلقوا هُداةً مُصلِحين إلى أرجاء المعمورة يحملون مشاعل الإيمان والهداية والرحمة ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور.

ولم تعقم رحم الحضارة في هذه المدينة المباركة عبر القرون؛ فما زالت تُنجب أعلاماً نبلاء ومشاهير نجباء، استحثّت سِيَرُهم العاطرة وتراجمهم الزاخرة همَمَ علماء كبار للعناية بها وجمعها، وذيَّل على كتبهم آخرون حفاظاً على التسلسل التاريخي في التعريف بالأعلام جيلاً بعد جيل.

وإسهامًا من مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة في هذا النوع من المؤلفات رأى تتبّع سِيَر أعلام المدينة في القرون التي ما زال تاريخها غير مكتمل، فبدأ من حيث انتهى الحافظ المؤرخ شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ) في كتابه: «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، فجمع هذا الإصدار تراجم أعلام المدينة المنورة في القرن العاشر الهجري الذين كانت لهم مشاركة فاعلة في الحياة العامة بالمدينة أو أسهموا في حراكها الاجتماعي والثقافي والحضاري في ذلك القرن، ورتّب أسماءهم على حروف المعجم، ومنهم العلماء والكتّاب والأمراء والوزراء والقُضاة والخطباء في المسجد النبوي الشريف والأئمة والمؤذنون والخدّام والمجاورون فيه.

وللمهمة الكبيرة التي اضطلع بها المركز والأهداف السَّامية التي أنشئ لها، وفي طليعتها خدمة تاريخ المدينة المنورة، فإنه سيواصل - إن شاء الله - إصدار تراجم الأعلام في القرون التالية إلى عصرنا الحالي؛ ويأمل أن تكون هذه التراجم عوناً على إجلاء تاريخ المدينة وكتابته بتفصيلات أوسع، وليُوَفى أولئك الأعلام بعض حقوقهم في حفظ ذِكرهم ونشر فضلهم، وتعريف الأجيال بما قدَّموه من عطاءات وإنجازات خدمةً لمدينة الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم.

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ضوابط مصطلح
علم المدينة وفئات الأعلام

أولاً: يعد من أعلام المدينة

كل من تميز من الرجال والنساء بفعالية لها صلة بالمدينة المنورة.

ويشمل هذا التصنيف:

١ - الأعلام الذين ولدوا وعاشوا فيها.

٢ - الأعلام الذين ولدوا فيها وانتقلوا منها.

٣ - الأعلام الذين وفدوا إليها وأقاموا وتوفوا فيها.

٤ - الأعلام الذين تركوا أثراً مهماً فيها: سياسياً أو اقتصادياً أو ثقافياً أو عمرانياً أو وقفاً خيرياً ولو لم يكونوا من الأعلام المذكورين في الفقرات الثلاثة السابقة.

ثانياً: فئات الأعلام المترجم لهم

١ - الملوك، السلاطين، الأمراء، وكلاء الأمراء، الوزراء، القادة، المحتسبون.

٢ - شيوخ المسجد النبوي، المدرسون، المحدِّثون، الفقهاء الوعاظ، الخطباء، الأئمة، المؤقِّتون، المؤذنون، الأغوات، القُرَّاء، طلاب العلم الذين رحلوا خارج المدينة في طلب العلم لكونهم من النخبة المثقفة.

٣- القضاة، نواب القضاة.

٤- الأطباء، الفلكيون.

٥- الشعراء، الكُتَّاب، المؤلفون الذين صَنَّفوا كتبا عن المدينة ولو لم يعيشوا فيها، الورَّاقون، النُسَّاخ.

٦- المهندسون، البناؤون الذين بنوا أو أشرفوا على بناء المعالم المهمة مثل المسجد النبوي، سور المدينة، القلعة... إلخ.

٧- الذين أوقفوا أوقافاً خيرية مهمة في المدينة، ولو لم يكونوا من أبنائها ولم يعيشوا فيها، مثل الأربطة المكتبات. المزارع. الأسواق .. إلخ.

٨- التجار والصناع الذين ذُكروا في المصادر التراثية.

٩- العلماء المجاورون الذين درَّسوا أو ألَّفوا فيها كتبهم.

١٠- العلماء المجاورون الذين توفوا في المدينة.

١١- أعلام النساء اللواتي تُرجِم لهن في المصادر التراثية.

ملحوظة:

أ- جميع الأعلام الذين ترجمنا لهم في هذا الكتاب والمعلومات المذكورة عنهم مأخوذة من المصادر التراثية أولاً، ومعززة بالمعلومات المهمة الواردة في المراجع الحديثة من بعد.

ب- لم ندرج الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في المصادر والمراجع مجردة من أية معلومة عنها، لأننا لم نتبين أية صفة للعَلَميِّة فيها.

ضوابط صياغة الترجمة

ينبغي في صياغة كل ترجمة ترتيب المعلومات ـ حسب توافرها ـ كما يأتي:

١ – اسم المترجم له:

أ– يبدأ النص بوضع الاسم في العنوان.

ب– يتضمن الاسم: الاسم الأول، ثم اسم الأب، ثم الجد، ثم القبيلة أو اسم الشهرة، ثم الكنية واللقب، ولا تذكر بقية الأسماء والألقاب والصفات المدرجة ضمن الاسم في المصادر التراثية.

٢ – الفئة العَلَمية التي يُصنف فيها. مثل : أمير، قاضٍ، فقيه، مدرس ... إلخ، وإذا تعددت الفئات التي يمكن أن يدرج فيها فتذكر الفئة التي هي أعلى أو أشهر أولًا ثم الفئات التالية، مثل: قاض، وخطيب، وإمام في المسجد النبوي.

٣– الأعلام الموسوعيون الذين اشتهروا بأكثر من عِلم يُذكر العِلْم الأشهر الذي عُرف به المترجَمُ له، ثم عبارة: مشارك في علوم أخرى.

٤ – تاريخ ولادته وتاريخ وفاته.

أ– يُكتب على سطر مستقل بين قوسين تاريخ ولادته ووفاته بالسنة الهجرية، وإذا كان أحد التاريخين مجهولا أو كلاهما فتوضع ثلاث نقط في مكان كل تاريخ مجهول.

ب- إذا كان المترجم له حياً وقت الترجمة ولم يُعرف تاريخ وفاته توضع عبارة (كان حيا في ...)، ويُذكر تاريخ الترجمة التي ذكر فيها بالسنة، أو تاريخ تأليف المصدر الذي ذكر فيه إذا كان معاصرا لمؤلفه، وإن لم تُعرف السنة بالتحديد فيُذكر التاريخ التقريبي، وإلا فيُذكر القرن.

٥- لا تكرر الإشارة إلى تاريخ ولادته ووفاته في نص الترجمة ويُكتفى بما يرد بين قوسين.

٦- تذكر المعلومات المتميزة عن نشأته، مثل نشأته في بيت علم، وحفظه القرآن والمتون في صغره، وكفالة أحد العلماء له إذا كان يتيماً.

٧- تُذكر الأحداث المتميزة في حياته، مثل :

- العلماء المشهورين الذين درس عليهم.
- الأحداث السياسية أو الحروب أو المعارك التي شارك فيها.
- المناصب التي تولاها أو المهن التي عمل فيها.
- الأمراء والحكام الذين قربوه أو اضطهدوه.
- تلاميذه المتميزين الذين أصبحوا علماء.
- مؤلفاته، وإذا كانت كثيرة فيُذكر عددها ثم أسماء أهمها.
- آثاره في المدينة إن كانت له آثار، مثل الأوقاف التي أوقفها عليها أو الأعمال العمرانية التي أشرف عليها أو الأنشطة الاقتصادية التي مارسها فيه، ويراعى التسلسل الزمني للأحداث في أثناء عرضها.

٨- يوضع الترقيم الآلي للحواشي في المتن أعلى الكلمة التي تقتضي وضع حاشية لها، ويقوم الحاسب بالترقيم آليا وبمقاس موحد وآلي، ويوضع الرقم في الحاشية بمقاس (١٢).

٩- تُذكر مصادر الترجمة في أول حاشية، ويوضع ترقيمها في المتن في نهاية اسم المترجم له.

١٠- في حال وجود مصادر كثيرة للمترجم له يُكتفى بخمسة مصادر، ويتم اختيارها حسب أهميتها وقربها من زمن المترجم له، وترتب في الحاشية حسب تسلسلها الزمني، وإذا وجدت ترجمة في كتاب الأعلام للزركلي فتُذكر إضافة لما سبق، وقد أُدرج تاريخ وفيات المؤلفين القدماء في قائمة المصادر والمراجع بعد اسم المؤلف مباشرة، وإذا كانت المعلومات عن المترجم له محدودة ولا توجد في المصادر المتاحة أي تفصيلات عنه فتذكر المعلومة الموجودة، كأن يرد ذكره ضمن قضاة المدينة فيُكتفى حينئذ بعبارة (كان قاضياً في المدينة) ... وهكذا. ولا حاجة لأية عبارة أخرى تدل على عدم وجود ترجمة تفصيلية له، وإذا وجدت كتبٌ كاملة حديثة عن المترجم له فيُذكر أهمها.

١١- تُعد من المصادر الموثوقة البحوث المنشورة في الدوريات المحكّمة وتُدرج ضمن المصادر المعتمدة للمترجم له.

١٢- لا تُذكر العبارات الإنشائية والمبالغات التي ترد في المصادر التراثية، أما العبارات الوصفية الموضوعية فتذكر حسب الحاجة إليها.

١٣- إذا وُجدت معلومة متميزة ينفرد بها أحد المصادر أو يخالف بها المصادر الأخرى فتُذكر ويشار إلى مصدرها في الحاشية.

١٤- تُصاغ الترجمة بأسلوب حديث وسلس يتجنب المحسنات البديعية والعبارات الإنشائية والمتكلفة، ويكون العرض مركزاً وتكون المعاني متسلسلة ومترابطة. وإذا اقتضت الترجمة وضع عبارات منقولة من المصادر القديمة بنصها فتوضع بين قوسين ويُذكر مصدرها في الحاشية.

١٥- يُرتب عرض تراجم الأعلام حسب تسلسل أسمائهم هجائيًّا.